Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

احتمالية قيمة الكشوف والريادات التى يقوم بها فى هذا الميدان رجال ذوو عقول حادة الذكاء ، ويستمدون معطياتهم المفترضة من عواطف الرجال الآخرين الجمالية .

غالبًا ما نجد لكل إنسان مهتم بالأدب ، محاولة لتفسير هذه العواطف لنفسه ، ولى – بالطبع – تفسيرى الخاص .

فى رأيى ، أن كل نشاطنا الفكرى – فى أى مجال من المجالات التى يمارس فيه – عبارة عن محاولة لإعطاء معنى لتجاربنا ، أى لنجعل الحياة أكثر إمكانية فى الممارسة ، لأن فهم الأشياء يجعلنا نعيش فى حالة أكثر يسرًا ، ويحملنا على التحايل عليها ومعايشتها . إن إيوسليد Euclid – الذى يعمل فى عالم من التجريدات – يرينا العلاقات القائمة بين مسافات بيئاتنا العسيرة التناول ، والتى تتراكم وتتشوش ، والتى نقدر على اعتبارها وإدخالها فى الحساب . وكذلك أية مسرحية من أعمال سوفوكليس تدل على العلاقات القائمة بين الدوافع الإنسانية المختلفة ، والتى تبدو غاية فى الاضطراب والخطورة ، وتؤدى إلى نوع معين من عدالة القدر – (أعنى الطريقة التى يرى فيها تفاعل هذه الدوافع فى المدى الطويل وهى تُحَل) – التى يمكننا أيضًا أن نعتمد عليها . إن القرابة الناشئة عن وجهة النظر هذه الخاصة بأغراض العلم والفن ، تبدو واضحة بنوع خاص عند اليونانيين ، لأن كُلاً من إيوسليد وسوفوكليس لا يرضينا بصنع الأنماط فحسب . ولكنَّ كليهما يصنع إلى حد بعيد نفس نوع الأنماط . فكتاب « العناصر » لإيوسليد يتناول نظريات بسيطة ، وعن طريق استخدام سلسلة من العمليات المنطقية يبنيها حتى القمة فى مربع على وتر مثلث قائم الزوايا . وأية مسرحية من مسرحيات سوفوكليس الأصيلة تصنع تماماً نفس النوع من الأنماط .

ولبعض الكتّاب – وبعض العلماء أيضًا – هدف علمى أبعد من ذلك : فهم لا يقنعون بمثل هذا المجهود الذى يبذله واحد كسوفوكليس ، بأن يجعل الحياة تبدو أكثر معقولية ، وبالتالى يجعلها أكثر احتمالا ، ولكنهم يحاولون – مثل أفلاطون – أن يفسروا الأحوال والأوضاع كى يجعلوها شيئًا مختلفًا وأحسن . وهناك أنواع أخرى من الأدب – مثل أشعار سافو Sappho – لها مضمون فلسفى أقل من سوفوكليس . فالمقطوعة الشعرية لا تمنحنا شيئاً غير نموذج مفروض على تعبير يعبر عن شعور ما ، ولكن لهذا النموذج – المتألف من عدد من التفعيلات ، والموازنات بين الساكن والمتحرك – تأثيرًا ، من شأنه أن يوجز الشعور – مهما بدا جامحًا أو مؤلمًا عندما نخوض تجربته فى